حمزة ويقول بالياء من تحت والباقون بالنون وضم التاء وفتح اللام والنون وتكتب او يكتب قتلهم الانبيا
بغير حق ونقول اي يقول لهم الله ذلك على لسان الملايكة ذوقوا عذاب الحريق اي المحرق من عذاب النار
ويقال لهم اذا القوا فيها ذلك العذاب بما بسبب ما قدمت ايديكم بما جنيتم من الذنوب في الدنيا وعبر بهما
عن الانسان لان اكثر الافعال بهما او لهما وسبب ان الله ليس بظلام بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب
الذين قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان الله عهد الينا اي امر واوصى في التوراة ان لا نومن لرسول نصدقه
حتى ياتينا بقربان هو كلما يتقرب به العبد الى الله عز وجل والمراد به هنا ما تاكله النار لانه المعهود في زمن بني
اسرايل فالمقبول تاكله نار بيضا اي تحرقه وغيره يبقى مكانه وعهد الى بني اسرايل ذلك الا في المسيح ومحمد
صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبيا والمعنى لا نومن لك حتى تاتينا بذلك قل يا محمد صلى الله عليه وسلم
توبيخا قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم من القربان كزكريا ويحيى صلى الله عليهما وسلم
فقتلتموهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفعل لاجدادهم لرضاهم به فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين
في ادعايكم الايمان عند الاتيان به فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاوا بالبينات
الحجج الواضحة والزبر جمع زبور وهو الكتاب وقرا ابن عامر وبالزبر بزيادة با والباقون بدونها والكتاب
وقراه هشام ايضا بالبا والباقون بدونها المنير الواضح وهو التوراة والانجيل والمعنى فاصبر كما صبروا
كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم التي هي جزا اعمالكم يوم القيامة فمن زحزح ابعد عن النار
وادخل الجنة فقد فاز ظفر ونجا وما الحياة الدنيا اي العيش فيها الا متاع الغرور الباطل يتمتع به يسيرا ويزول
لتبلون لتختبرن في اموالكم بما فرض فيها وما يصيبها من الجايحة وانفسكم كما يعيدتم به وما يلاقون من البلا
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا اهم كفار العرب
اذى كثيرا من السب والطعن والتشبيب بنسايكم وان تصبروا على ذلك وتتقوا الله بما نهيتم عنه مع
فعل ما امرتم به فان ذلك من عزم الامور رشدها وصلاحها اي ومن وما نهى التي يعزم عليها لوجوبها
واذكر اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى اي العهد عليهم في كتبهم لتبيننه
اي الكتاب للناس يظهرون ما فيه لهم ولا تكتمونه عنهم قرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر ليبيننه ولا يكتمونه
بالغيب فيهما مراعاة لما قبله والباقون بنا الخطاب فنبذوه طرحوا الميثاق والتوراة وراء ظهورهم
هي كناية عن الاعراض عنه فلم يعملوا به واشتروا به اخذوا بدله من السفلة ثمنا قليلا من الدنيا فبئس
ما يشترون شراهم هذا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا من اضلال الناس قرا الكوفيون ويعقوب
بحسبن بالخطاب والباقون بالغيب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الخير منه التمسك بالحق
وهم على ضلال فلا تحسبنهم قرا ابن كثير وابو عمرو بفتح اليا من تحت وضم البا والباقون بتا الخطاب
وفتح البا بمفازة منجا اي مكان ينجون فيه من العذاب في الاخرة بل لهم مكان يعذبون فيه وهو جهنم
ولهم عذاب اليم مولم فيها نزلت في المنافقين يفرحون باعتذارهم الباطل لمحمد صلى الله عليه وسلم ويحبون
ان يحمدوا عليه او في احبار اليهود يفرحون باجماعهم على الكفر ومحبتهم ان يقال لهم علما وليسوا اهل علم او
في قوم من اليهود سالهم النبي صلى الله عليه وسلم شيا فكتموه وفرحوا بذلك واحبوا الحمد عليه او في اهل خيبر
كذبوا لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم نحن على ما انت عليه وفرحوا بذلك واحبوا الحمد عليه اقوال رابعها

لابن عباس

لابن عباس واولها لابي سعيد الخدري ولله ملك السموات والارض خزاين المطر والرزق والنبات
وغير ذلك والله على كل شي قدير فينجي المومنين ويعذب الكافرين ان في خلق السموات والارض
وما فيهما من العجايب واختلاف الليل والنهار في المقادير والساعات والمجي والذهاب والضيا والظلمة
والحر والبرد لايات دلالات واضحة على عظيم قدرة الله لاولي الالباب اصحاب العقول الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين اي في سائر احوالهم وقيل يصلون كذلك بحسب
الطاقة ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا اي يا ربنا ما خلقت هذا الخلق الذي نراه باطلا
عبثا اي بل دليلا على قدرتك سبحانك تنزيها لك عن العبث فقنا اي جنبنا واصرف عنا عذاب
النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اذللته وهذا في حق من يخلد فيها وما للظالمين الكافرين
من انصار شفعا يمنعونهم من عذاب النار ربنا اننا سمعنا مناديا اي مناديا منا وهو هو القران او
النبي صلى الله عليه وسلم قولان نقفا بان ينادي للايمان اليه ان امنوا بان امنوا بربكم فامنا به
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر غط عنا سياتنا فلا تظهرها بالعقاب عليها وتوفنا اي اقبض ارواحنا
مع في جملة الابرار الانبيا والصالحين ربنا واتنا اعطنا ما وعدتنا به على السنة رسلك من فضلك
ورحمتك سالوه مع علمهم ان الله لا يخلف وعده تذللا لله واستكانة له ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد الموعد بالبعث والجزا فاستجاب لهم ربهم اني اي بسبب اني لا اضيع عمل عامل منكم فالكل سوا
في ما يتعلق بالمقابلة على الاعمال وان فضل في بعض الاحوال الرجال من ذكر او انثى بعضكم كاين من بعض
اي الذكور من الاناث وبالعكس نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النسا في الهجرة
بشي فالذين هاجروا من مكة الى المدينة واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي اي في دين
الاسلام بالجهاد ونحوه وقاتلوا الكفار وقتلوا قرا حمزة والكسايي وخلف وقتلوا وقاتلوا بتقديم
قتلوا وكذلك في التوبة فيقتلون ويقتلون بتقديم الفعل المجهول فيهما والباقون بتاخيره
وقرا ابن كثير وابن عامر بتشديد التا من قتلوا هنا وفي الانعام قتلوا اولادهم سفها والباقون
بالتخفيف لاكفرن عنهم سياتهم اي استرها بالمغفرة ولادخلنهم جنات تجري من تحتها
الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب الجزا ونزل لما قال المسلمون اعدا الله
فيما نرى من الخير ونحن في الجهد لا يغرنك رواه رويس بتخفيف النون وسكونها وكذلك يحطمنكم
في النمل ويستخفنك في الروم فاما نذهبن بك او نرينك وكذا ينزغنك في السجدة كما رواه ابو حاتم
عن يعقوب وانفرد ابو العلا بتخفيف يجرمنكم والباقون بتشديدها كله تقلب الذين كفروا في البلاد
في الارض واكتسابهم فيها ونحو ذلك متاع قليل اي هو بلغة قليلة ومتعة زايدة يتمتعون به في الدنيا
ويذهب ثم ماواهم جهنم وبيس المهاد الفراش هي لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها نزلا جزا وثوابا وهو ما يعد للضيف من عند الله وما عند الله خير
للابرار من الدنيا وما فيها وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله نزلت في النجاشي او عبد الله بن سلام
وصحبه قولان وما انزل اليكم وهو القران وما انزل اليهم من التوراة والانجيل خاشعين متواضعين
لله لا يشترون بايات الله التي عندهم في التوراة والانجيل من نعت محمد صلى الله عليه وسلم ثمنا قليلا

مطلب اختلاف الليل والنهار

مطلب المهاجرين من مكة الى

Copyright King Saud University